دراسة عن الدفتيريا فى الأطفال (وبائية ـ واكلينيكية)

الهدف من الرسالة :

الدفتيريا مرض معدى يتسبب عن طريق جرثومة تفرز سما خارجيا وتسمى عصيات الدفتيريا ـ ويتميز المرض بحدوث التهاب غشائى فى الجهاز التنفسى العلوى مصحوبا بأعراض أخرى فى القلب والجهاز العصبى والأحشاء نتيجة لانتشار السم ، وقد قسم المرض الى أنواع حسب مكان الاصابة ، فقد يصيب البلعوم ـ الحنجرة ـ الأنف ـ ملتحمة العين والجهاز التناسلى ـ والدفتيريا مرض غالبا مايصيب الصغار ، ونسبة الاصابة فى الذكور تساوى نسبة الاصابة فى الاناث غالبا . وأحيانا يحدث المرض فى صورة وباء وقد لوحظ انخفاض معدل الاصابة ومعدل الوفيات من المرض بعد اتباع نظام التحصين (التطعيم) .

والهدف من هذا البحث هو دراسة النواحى الاكلينيكية والوبائية لمرض الدفتيريا فى البلاد النامية ـ ومقارنة النتائج بما هو مسجل فى الدول الأخرى ـ مع عرض تفصيلى للدراسة الاكلينيكية لبعض الحالات .

المقدمة والسرد التاريخى :

احتوت المقدمة على تعريف كامل بمرض الدفتيريا والميكروب المسبب له والعوامل التى تساعد على انتشار المرض ـ والتغيرات المرضية التى تحدث نتيجة للسم الذى يفرزه الميكروب ، كما اشتملت على وصف تفصيلى للحالة الاكلينيكية والمضاعفات التى قد تحدث والطرق المتبعة فى تشخيص المرض وطرق العلاج والوقاية ومآل المرض والعوامل التى قد تؤثر فى ذلك .

الجزء العملى :

المريض الذى يشتبه فى اصابته بالدفتيريا يجرى له الآتى :

١ ـ التاريخ الطبى للمرض .

٢ ـ فحص اكلينيكى كامل دقيق .

٣ ـ مسحة من الزور لفصل الميكروب وذلك عن طريق :

أ) فيلم يصبغ بصبغات الجرام ـ الميثلين الأزرق ـ النيسر ٠
ب) الزرع على مستنبت تيليوريت البوتاسيوم الدم ـ الآجار الدم ـ ومستنبت اللوفر ٠
جـ) اجراء اختبارات سمية الجرثومة ٠

النتائج :

(١) من بين ١٣٨٣ مريضا أدخلوا الى المستشفى كان هناك ١٣ مريضا بالدفتيريا بمعنى أن نسبة الاصابة بالدفتيريا بين الأمراض المعدية فى المستشفى كانت ١ ٪ تقريبا (٠,٩٤ ٪) ـ كما وجد أن النوع البلعومى هو أكثر الأنواع انتشارا ٠

(٢) وبملاحظة وبائية المرض وجد أن المرض ينتشر بكثرة بين الأطفال وبالذات فى الفترة من ٢ ـ ٥ سنوات فمن بين ١٣ حالة كانت هناك ٧ حالات فى السن المذكورة ـ كما اتضح أنه لا يوجد تمييز بين الذكور والاناث بالنسبة لمرض الدفتيريا على الأقل قبل سن ١٥ عاما ٠

(٣) اتضح أن نسبة الوفاة بسبب الدفتيريا فى البلاد النامية مرتفعة ، فمن بين ١٣ حالة أدخلت المستشفى تم شفاء ٨ حالات وتوفى ٥ حالات واتضح أن أكثر أسباب الوفاة راجع الى تأثير المرض وبالذات السم المفرز على عضلة القلب ٠

(٤) واتضح كذلك أن مآل المرض يتوقف على عوامل كثيرة أهمها نوع الدفتيريا وشدة المرض ـ والحالة المناعية للمصاب ـ فاعطاء التطعيم بالطريقة الصحيحة وبالجرعات المناسبة يقلل نسبة الوفاة عند حدوث الاصابة (من بين ٧ أطفال أعطوا التطعيم وأصيبوا بالمرض تم شفاء ٦ حالات ووفاة حالة واحدة بينما من بين ٦ حالات لأطفال لم يعطوا التطعيم وأصيبوا بالمرض تم شفاء حالتين فقط ووفاة ٤ حالات) ـ واتضح كذلك أن التشخيص المبكر للمرض واعطاء المصل الواقى يساعد على الشفاء ٠ (من بين ٨ حالات أدخلت الى المستشفى فى اليوم الثالث من المرض أو قبله تم شفاء ٧ حالات ـ بينما من بين ٥ حالات أدخلت متأخرة فى اليوم الخامس من المرض أو بعده تم شفاء حالة واحدة فقط) ٠